الأثر السياسي للممارسات الازاحـــــية والتبريـــــــرية لأصــحاب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)

أ.م.د.هشام جخيورالربيعي
م.م.شاكر هوله سابط
جامعة البصــرة-كلية الآداب
قسم التاريخ

الملخص:

إنّ الدور المميز والواضح لأصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في إزاحة الواقع الشرعي القائم على النصية السماوية وإبداله بنصية أرضية تقوم عليها الأسس الحكمية بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، انتج واقعاً سياسياً بعيداً عن قيم الاسلام ومبادئه فقد عمد الحكام المتعاقبون على حكم الامة الاسلامية الى انتاج نظريات ومفاهيم سياسية لها ارتباطات دينية لتكون مبرراً حكمياً ملزماً للامة للتمسك بحكمهم وعدم الخروج عليه مهما كانت ممارساتهم ، منها ايجاد نظرية التفويض الإلهي التي كانت واحدة من متبنياتها ولاية العهد ثم قرابة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) التي نادى بها الحكام العباسيون ، ان الجذر الحقيقي لكل ما حصل من تبدل سلطوي وشرعي يمكن إرجاعه إلى ممارسات الأصحاب إلازاحية والتبريرية بعد أحداث السقيفة وما تلاها .

الكلمات المفتاحية: سياسة التبرير ، التهجير ، التأثير السياسي

The Political Effect of the Displacement and Justification Policy of the Companions of the Prophet(PBUH)

Assistan Teacher Shakir Hola Sabit Asst.Prof.Hisham Chkhaiwir Al-Rubae
Dept.of History, College of Arts, University of Basrah

Abstract

The Companions of the Prophet(PBUH) have a very decisive role in displacing the legislative nature of the divine texts by substituting it with solid foundation after the death of the Prophet(PBUH). It resulted in a political reality which was far from the principles of Islam. The successive Rulers of the Islamic nature produced theories and principles which had religious connections to justify their strong hold of the throne. One of these theories is the Divine authority with its crown prince succession of the relatives of the Prophet(PBUH) raised by the Abbasside. It was the root of all the consequences of the events of the shede.

Key words: Justification Policy, Displacement, Political Effect

المقدمة:

يمكن عد الأثر السياسي من الآثار المهمة على واقع الأمة الإسلامية فقد كان منعطف السقيفة الجذر الحقيقي للخلاف السياسي الذي نشأ فيما بعد فالميول الدنيوية والرغبة في التحكم بمقدرات المسلمين كانت احد ابرز اهداف الإزاحة والتبرير لدى الأصحاب، وقد كان التلازم واضحاً بين الأثر الفكري والأثر السياسي فالإسقاطات الفكرية واضحة في متبنيات الحكام بعد مدة الخلافة الأولى فلذلك عمدت السلطات الأموية الى إشاعة نظرية التفويض الإلهي بوصفة الركيزة الشرعية المهمة التي يستند عليها حكمها وتصرفها في مقدرات المسلمين مرجعين كل ذلك الى الإرادة الإلهية؛ وبروز ولاية العهد الوراثية واحدة من المرتكزات الحكمية إضافة الى مبرر القرابة الذي وظف سياسيا لصالح الطبقة الحاكمة وهو الامر الذي تبانى عليه الحكام في العصرين الاموي والعباسي وما تلاهما كما سنلاحظ :

-التفويض الإلهي :-

وهي نظرية أموية المنشاة لكون الأمويين معتمدين على مقولة الجبر كأساس فكري يُعتمد عليه لتنظيم العلاقة الدينية بين الخالق(جل وعلا) وبين المسلمين، إلا ان العباسيين أصحاب الميول الاعتزالية[١] لجؤوا الى العمل بالمبنى الأموي نفسه المتمثل بالجبر[٢] الذي انتج نظرية التفويض الإلهي. فقد كان الخطاب السياسي القائم سواء في العهد الأموي او في العهد العباسي يردد مفاهيم واحدة وبمصطلحات متقاربة؛ فالعقلية الازاحية التي تمتع بها الأصحاب أدت الى اقصاء المنافسين– على الرغم من شرعيتهم المستمدة من النصوص الدينية – أصبحت بتقادم الزمن بحاجة الى مبررات حقيقية تسهم في إضفاء صبغة شرعية على من يتولى سدة الحكم، لذلك كان اللجوء الى تبني هذه النظرية لتبرير استيلائهم على مقاليد السلطة ،فقد ورد : ((قال معاوية الأرض لله، وأنا خليفة الله فيما أخذت فلي، وما تركته للناس فبالفضل مني))[٣] وقال معاوية يوماً وقد قدم عليه بكتاب علي (عليه السلام) وعنده وجوه القوم:((الأرض لله وأنا خليفة الله فما أخذت من مال الله فهو لي وما تركت منه كان جائز لي))[٤] ومن خلال ذلك وجد التبرير العقائدي للسلطان على يد معاوية.

وقد وضف معاوية بن أبي سفيان الحديث النبوي لأجل إضفاء شرعية على حكمه فقد ورد ((قال معاوية بن أبي سفيان وهو على المنبر: أيها الناس إنه لا مانع لما اعطى الله، ولا معطي لما منع الله. لا ينفع ذو الجد من الجد من يريد الله به خيراً يفقهه في الدين ثم قال معاوية: سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، على هذه الاعواد))[٥]، وبذلك برر معاوية استلامه للحكم بانه من عطايا الله له، ثم ربط في ذيل حديثه بحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من حيث المكان فالرسول كان يتخذ من المنبر وسيلة لتبليغ الناس كذلك معاوية ايضاً اتخذ الطريق نفسه فقد أشار الى ان الاعواد نفسها التي كان يرتقيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ارتقاها هو من أجل مصلحة المسلمين، وورد ((ان معاوية قال في مرضة الذي مات فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساني قميصاً فرفعته وقلم اظافره يوماً فأخذة قلامته فجعلتها في قارورة فإذا مت فالبسوني ذلك القميص وقطعوا تلك القلامة واسحقوها وذروها في عيني وفي فمي فعسى الله ان يرحمني ببركته))[٦]،

ان اكساء الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)قميصه لمعاوية فيها اشارة الى توريثه هيبته وسلطته الروحية والمادية اما الاظافر((فهي في المتخيل البشري رمز الى الطاقة الغريزية والحيوية))[٧]، فمعاوية حافظ رمزياً على الرسول(صلى الله علية واله وسلم) واستمد منه الطاقة والقوة والسلطة وهو توظيف اريد به بيان التلازم بين شرعية حكم معاوية وبين قداسة السلطة التي مثلها الرسول الاكرم(صلى الله عليه واله وسلم). ويمكن ان نعد خطبة الوالي الأموي زياد بن أبيه[٨] حين تسلم ولاية البصرة سنة (٤٥ه) والتي عرفت بالبتراء[٩] وهي الوثيقة السياسية التي تتبين مرتكزات الحكم الأموي الجديد من خلالها، وسوف نورد بعض مما ورد فيها والذي يعكس هذه المرتكزات.

((أيها الناس إنا اصبحنا لكم ساسة وعنكم ذادة نسوسكم بسلطان الله الذي اعطانا ونذود عنكم بفيء الله الذي خولنا فلنا عليكم السمع والطاعة فيما احببنا ولكم علينا العدل فيما ولينا...فأدعوا الله بالصلاح لأئمتكم فإنهم ساستكم المؤدبون لكم وكهفكم الذي اليه تأوون حتى تصلحوا ويصلحون٠٠٠أسأل الله أن يعين كل على كل واذا رأيتموني انفذ فيكم الأمر فأنفذوه على إذلاله وأيم والله ان لي فيكم لصرعى كثير فليحذر كل امرئ فيكم ان يكون من صرعاي))[١٠] .

من خلال ما ذكرنا اعلاه فإن الوالي الأموي يوضح نظرته ورؤيته للعلاقة بينه وبين الرعية، فالسلطان الذي يحكم به هو وخليفته معاوية هو سلطان الله وكلاهما، أي زياد ومعاوية، يسوسان الناس على الطريقة التي يريان أنها صائبة، فالعلاقة إذن علاقة سائس ومسوس، وحاكم ومحكوم، وقاهر ومقهور، وحق الحاكمين على الناس هو الطاعة في كل ما يقرروه، وان جميع ما يتخذه الحاكم من إجراءات هو لصالح المحكومين بحسب نظريتهم في الحكم فما عليكم إلا الطاعة، فلا عدل بلا طاعة، والعدل هو ما تراه الحكومة على انه عدل، ومن ذلك يمكن ان نعد أن حكومة معاوية جسدت نمطاً تاريخاً آخر في تنظيم المجتمع سياسياً، يختلف تماماً عما كان سائداً في المدة التي سبقته[١١].

والامر نفسه يتكرر مع يزيد بن معاوية الذي خطب بالناس فقال ((إن معاوية حبل من حبال الله مده الله ما شاء ان يمده، ثم قطعه حين شاء ان يقطعه))[١٢]، واستمر الحال على هذا بحيث غرس الأمويين في نفوس العامة ان سلطانهم بأمر الله تعالى وقضاءه فلا راد لذلك إلا هو، فقد امر يزيد بن عبد الملك(١٠١-١٠٥ه) واليه ابن هبيرة[١٣] على العراق ان يجمع العلماء ويتأكد من ولائهم فجمع ابن هبيرة الحسن البصري[١٤]، والشعبي[١٥] وابن سيرين[١٦]، وقال لهم ((ان يزيد بن عبد الملك خليفة الله استخلفه على عباده، وأخذ ميثاقهم بطاعته، وأخذ عهدنا بالسمع والطاعة، وقد ولاني ما ترون، يكتب الي بالامر من امره فأنفذه، وأقلده ما تقلد من ذلك فما ترون ...))[١٧] إلا ان رد هؤلاء العلماء كان متبايناً فابن سيرين والشعبي وافقاه الرأي اما الحسن البصري حذره من مغبة طاعة السلطان على مناقضة طاعة الله وعد ما قام به ابن هبيرة معصية لأمر الله تعالى فقال له ((يا ابن هبيرة، إني احذرك ان تعصي الله، فإنما جعل الله هذا السلطان ناصراً لدين الله وعباده، فلا تتركن دين الله وعباده بسلطان الله، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق))[١٨] ، وبعد البيعة للوليد بن يزيد بن عبد الملك (١٢٥ه-١٢٦ه) بالخلافة كتب اليه مروان بن محمد ((بارك الله لأمير المؤمنين فيما أصار إليه من ولاية عباده

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

ووراثة بلاده٠٠٠وكان أمير المؤمنين بمكان من الله حاطه فيه حتى إزره بأكرم مناطق الخلافة فقام بما أراد الله له ونهض مستقلا بما حمل منها مثبتة ولايته في سابق الزبر بالأجل المسمى خصه الله بها على خلقه وهو يرى حالاتهم فقلده طوقها ورمى اليه بأزمة الخلافة وعصم الامور فالحمد الله الذي اختار امير المؤمنين لخلافته))[١٩]، وبذلك اذاع الامويون أن خلافتهم تقليد من الله وأن ملكهم بقضاء الله وقدره، وانهم يعملون بإذنه طائعين لإمره منفذين لإرادته ، وان خضوع المسلمين لهم وطاعتهم قدر سماوي ، ولم يعتبر الامويين انهم افضل العرب نسباً فحسب ، بل هم احسن المسلمين ديناً وقد جاؤوا ليوحدوا جماعة تفرقت ، ويجمعوا امة شقت بها عصا الطاعة [٢٠].

وسار العباسيون على المنهج التبريري نفسه، فقد قال المنصور(١٣٦ه–١٥٨ه) في خطبته ((أيها الناس إنما أنا سلطان الله في أرضه، أسوسكم بتوفيقه وتسديده وأنا خازن فيئه، أعمل بمشيئته، وأقسمه بإرادته، وأعطيه بإذنه فقد جعل الله عليه قفلاً، إذا شاء ان يفتحني لأعطياتكم وقسم فيئكم وأرزاقكم فتحني واذا شاء ان يقفلني أقفلني))[٢١] فقد قرن مقولته بالجبر بسياسته المالية، وكذلك برر قيامه بتصفية معارضيه ومنهم قتله عبد الله بن الحسن[٢٢] وأهل بيته فقد اظهرهم في خطبة له بانهم رافضين للإرادة الإلهية وترتيبه العادل للأمور، فقال ((فلما استقرت الأمور فينا على قرارها، من فضل الله فيها، وحكمه العادل لنا، وثبوا علينا ظُلماً وحسداً منهم لنا وبغياً، لما فضلنا الله به عليهم، وأكرمنا به من خلافته وميراث نبيه (صلى الله عليه وسلم)) [٢٣] وقد خطب ايضاً مبرر مقتل أبي مسلم الخرساني[٢٤] ((أيها الناس، لا تخرجوا من أنس الطاعة الى وحشة المعصية ولا تسروا غش الأئمة، فإنه لم يسر احد قط منكرة إلا ظهرت في آثار يده وفلتات لسانه، وأبداها الله لإمامه، بإعزاز دينه وإعلاء حقه))[٢٥]، وبذلك عد المنصور نفسه المُنصب من قبل الله فطاعته هي طاعة الله ومعصيته معصية الله محذراً من غش الأئمة الذي هو احدهم، وبذلك يكون هذا الأثر الذي انتجه العقل الازاحي والعقل التبرير بوصول هؤلاء الناس الى الحكم والتحكم برقاب المسلمين وباسم الخلافة – أي خلافة الله في أرضه – فالخليفة حسب منطق المنصور هو ظل الله في الأرض يعطي ويمنع ويعاقب ويثيب. ويتكرر الأمر مع المهدي العباسي(١٥٨ه–١٦٩ه) الذي جعل منصب الخلافة منصباً مقدساً، مهما كانت سياسته فقد رفض ان يذكر الوليد بن يزيد الخليفة الماجن بسوء في مجلسه، لأنه – كسائر الخلفاء – من اختيار الله، فقد ذكر الوليد بن يزيد مرة في مجلس المهدي وقد نعت بالزندقة فقال المهدي للناعت ((مه خلافة الله عنده اجل من ان يجعلها في زنديق))[٢٦] وكذلك الحال مع الرشيد(١٧٢ه–١٩٣ه) الذي قال لأحد المحدثين((عليك بالدعاء لمن ولاه الله أمرك ومر أصحابك بذلك، وقد امرت بشيء تفرقه على أصحابك))[٢٧].

وقد حرصت السلطات الأموية والسلطات العباسية على إشاعة احاديث بعينها لبثها بين الناس عن طريق محدثي السلطة الغرض منها إضفاء الشرعية والمنقبة على الحاكم آنذاك منها ((إن الله إذا أراد أن يجعل عبداً للخلافة مسح بيده على جبهته))[٢٨] وحديث آخر ((من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس إلها غير الله عز وجل))[٢٩]، فالملاحظ من خلال الروايات التي اوردناها ان الحكام

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الأمويين والعباسيين لم يسيروا على ما سار عليه الخلفاء بعد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) من اتباع إحدى الآليات المعروفة في تنصيب الخليفة وان منصب الخليفة بحسب متبنياتهم منصب الهي أمر الله سبحانه وتعالى عباده بالخضوع لذلك المنصب لكونه متأتياً من قضاء الله وقدر فلذلك حرص الخلفاء على تثقيف العامة والخاصة على هذا النمط وإشاعة تدخل العناية الإلهية في اختيار الخليفة ليصبح ذلك الأمر من المسلمات عند الجميع، وهناك ما يشير الى عدم تسامحهم مع الذين لا يقولون بالقضاء والقدر–في هذا المورد– حتى ولو كانوا من المقربين ففي احدى المجالس التي يعقدها الرشيد في قصره – كسائر الخلفاء– روى أحد المحدثين ((عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم أنت الذي اشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم انت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم فحج آدم موسى))[٣٠] فبادر عم الرشيد وسأل المحدث اين التقيا– أي آدم وموسى– ، فقد غضب الرشيد على عمه واستجوبه لأنه كان يظن ان استفهامه لم يكن بريئاً وإنما كان يبطن شيء، وامر بسجنه، ولما تأكد لديه لاحقاً إن سؤال عمه لم يكن عن قصد ولم يكن بتنسيق مع أي احد اطلاقاً. اطلق الرشيد سراحه وقال : ((ويحك إنما توهمت أنه طرح اليه بعض الملحدين هذا الكلام الذي خرج منه فيدلني عليهم فأستبيحهم، وإلا فأنا على يقين أن القرشي لا يتزندق))[٣١]. يستشف من الخبر اعلان أن القول بالقضاء والقدر من المتبنيات الأساسية للحكام العباسيين وأن المخالف لذلك يكون زنديق وخارج عن الله، فقد ماهى الرشيد بين القول بالقضاء والقدر والالحاد[٣٢] .

إلا أن الامر اختلف زمن المأمون العباسي(١٩٨–٢١٨ه) فقد استجد خطاب سياسي جديد مخالف للسائد السابق الذي يقول ان وجود الخليفة على هرم السلطة في المجتمع من إرادة الله، وإرادة الله لا تجادل، كما اوضحنا من خلال ايرادنا للأخبار السابقة – وهذا يمكن تلمسه في خطاب معاوية والمنصور والمهدي والرشيد وغيرهم ...، فالمأمون لم يوافق المحدثين آرائهم الخاصة بعدالة الاصحاب[٣٣] والتي كانت من المسائل المسلم بها في عرف أصحاب الحديث والقدح في عدالة الاصحاب عموماً من المسائل المحرمة، لكن ما حصل في مجلس المأمون خلاف المألوف والسائد فقد أورد المسعودي[٣٤] مجادلة كلامية بين ثمامة بن اشرس[٣٥] ويحيى بن اكثم[٣٦] اثر اختلافهما في مسألة فقهية وقد احتج فيها يحيى بأقوال الأصحاب، عمر وأبن مسعود[٣٧] وابن عمر[٣٨] وجابر[٣٩] لتعزيز موقفه، فقال له ثمامة، اخطؤوا كلهم، وأضلوا وجه الدلالة. واستنكر يحيى تجرأه على الأصحاب وحاول حمل المأمون على الاستنكار ايضاً عندما قال له يا أمير المؤمنين ان هذا يخطيء أصحاب رسول الله كلهم، لكن المأمون لم يفعل شيئاً واستمع الى التحليل الذي قدمه ثمامة في اثبات رأيه، واقتنع بوجهة نظره وساند ثمامة بن أشرس في رأيه.

ولم يكن لميل المأمون هذا داعي معرفي فحسب بل كانت هناك دواع أخرى سياسية وثقافية متصلة بالصراع الذي حدث بينه وبين أخيه الأمين، الذي كان ضعيف التدبير غير مفكر في أمره[٤٠].

إن انتصار المأمون على أخيه الأمين واستيلائه على الحكم سنة (١٩٨ه) وتغيير السياسة العامة للدولة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

وعلى جميع الأصعدة، قد تمخض عن ذلك إصداره مجموعة من المراسيم المهمة التي تبين نزوعه المخالف تماماً لما كان عليه سلفه من الخلفاء السابقين ومن أبرز تلك المراسيم اقدامه سنة (٢٠١ه) على البيعة للإمام علي بن موسى الرضا(عليه السلام) بولاية العهد ((وفي هذه السنة – أي سنة ٢٠١ه – جعل المأمون علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولي عهد المسلمين والخليفة من بعده، وسماه الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأمر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الخضرة، وكتب بذلك الى الآفاق))[٤١] وفي السنة التي تلتها اتخذ خطوات مهمة في الاتجاه نفسه منها((زوَّج المأمون علي بن موسى الرضا ابنته ام حبيبه))[٤٢] وفي سنة ٢٠٤ه((ولي المأمون عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب الحرمين))[٤٣] وفي سنة ٢١١ه أعلن المأمون ((برئت الذمة ممن ذكر معاوية بخير، أو فضله على احد من أصحاب رسول الله))[٤٤]، وفي سنة ٢١٢ه اظهر المأمون تفضيل الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال ((هو أفضل الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم))[٤٥]، وفي سنة ٢١٥ ه زوج ابنته ام الفضل من محمد بن علي بن موسى الرضا(عليهما السلام)[٤٦]. ومن إجراءات المأمون هذه يمكن بيان امرين: الأول إنها شملت من حيث النوعية الذاتي والموضوعي على حد سواء، والثاني أنها امتدت على كامل مدة حكم المأمون، مما يرجح أن هذا النزوع هو الى الاختيار الثابت اقرب منه الى التحالف الظرفي[٤٧].

وقد أثارت قضية المأمون هذه وتوجهاته الجديدة المخالفة للسائد جدلاً واسعاً في الأوساط البحثية ومارست الأطر المذهبية دوراً كبيراً في توجيه الفهم الحقيقي لمقاصد المأمون من تلك الإجراءات فقد عدت من قبل بعضهم بأنها إجراءات ظرفية حتمتها الظروف السياسية الراهنة وبعضهم ذهب الى صدق تلك الإجراءات لكونها نابعة من الانفتاح الحاصل في ذهنية المأمون واستشعاره بالمفهوم الازاحي والتبريري الذي مارسه الاصحاب منذ الصدر الأول للإسلام في اقصاء علي وآله من مواقعهم الهامة.

وبرزت محنة خلق القرآن عام ٢١٨ه وقد تعرض أصحاب الحديث القائلين بقدم القرآن الى الامتحان وأبرزهم احمد بن حنبل[٤٨]، واستمرت الحالة على ما هي عليه أيام المعتصم العباسي(٢١٨-٢٢٧ه) وأيام الواثق العباسي (٢٢٧-٢٣٢ه)، الى أن جاء المتوكل العباسي الى الحكم سنة (٢٣٢ه) وقد أمر ((بترك النظر والمباحثة في الجدال والترك لما كان عليه الناس في أيام المعتصم والواثق والمأمون وأمر الناس بالتسليم والتقليد، وأمر شيوخ المحدثين بالتحديث وإظهار السنة والجماعة))[٤٩]، ولعل ميل المتوكل الى هكذا امر يعتمد على التقليد وسطحية الفهم متأت من شخصيته غير المتزنة فقد كان منهمكاً في اللذات والشراب وكان له أربعة آلاف سرية ووطئ الجميع[٥٠]، خلاف لشخصية المأمون فقد ذكر ((لم يلي الخلافة من بني عباس اعلم منه وكان فصيحاً مفوهاً... ويعد من كبار العلماء))[٥١]، لذلك أظهر الميل الى التقليد واحياء أمر السلف والتشبث بقول المحدثين ورفع المحنة عنهم وكتب بذلك الأمر الى جميع الولايات التابعة لدولته وقد استقدم المحدثين وأجزل العطايا لهم وأمرهم بان يحدثوا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

باحاديث الصفات والرؤيا، وبالمقابل قام المحدثون بالدعاء الى المتوكل والثناء عليه والتعظيم له حتى قال قائلهم ((الخلفاء ثلاثة أبو بكر الصديق رضي الله عنه في قتال أهل الردة وعمر بن عبد العزيز في رد المظالم والمتوكل في احياء السنة))[٥٢] وقد وضع حداً للتقارب السني الشيعي وإعادة علاقة الطرفين الى ما كانت عليه قبل المأمون فقد امر بهدم قبر الحسين بن علي (عليه السلام) وهدم الدور المحيطة به لمنع الناس من زيارة القبر[٥٣]، وبذلك أعادت سلطة المحدثين والقول بعدالة الاصحاب جميعهم وانحسرت كل الأفكار التجديدية والتنويرية.

٢-ولاية العهد :-

شكلت ولاية العهد التي استحدثت من معاوية بن أبي سفيان انعطافةً خطيرة في تاريخ الأمة فقد ولدت ردود فعل كثيرة داخل المجتمع الإسلامي لكون هذا الأمر يخالف سنة الخلفاء السابقين في تولية أمر المسلمين ، وان ساق معاوية بن ابي سفيان مبرراً لإقدامه على تلك الخطوة((أني ارهب ان ادع أمة محمد بعدي كالضأن لا راعي لها))[٥٤]، وكما استند معاوية والاموين من بعدة الى نظرية الجبر في الحكم فانه ايضا استند على الفكر الجبري لمواجهة خصومه الذين عارضوه في تولية يزيد فقد ابتدع مبرر جديدا لم يسبق اليه فأجاب عندما سألته عائشة عن سبب تعينه لابنه يزيد ((إن امر يزيد قضاء من القضاء ، وليس للعباد الخيرة من أمرهم))[٥٥] ، وقد ربط وحدة المسلمين بطاعتهم لولي العهد فقال لعبد الله بن عمر بن الخطاب عندما سأله عن سبب استخلافه ليزيد ((اني احذرك ان تشق عصا المسلمين ، وتسعى الى تفريق ملتهم ، وان تسفك دمائهم)) [٥٦]، إلا أن الوقائع التي أعقبت تولية يزيد وما حصل من قتل وانتهاك للحرمات في سبيل تثبيت مرتكز حكمي جديد أراده معاوية ليكون ديمومة واستمرارية لحكم العائلة والتحكم بمقدرات المسلمين بغض النظر عن شخصية المتصدي للأمر سواء أكان صالحاً أم طالحاً، لا ينظر الى كفاءته او مقدرته على القيادة، بل لابد أن تكون لديه ميزة واحدة تأهله الى الحكم وهي ان يكون ابن الخليفة السابق، فقد جرَّت تلك العملية الويلات والحروب وانتهاك الحرمات، من دون أي وجهة حق ولا أي مستند شرعي فلذلك يمكن ان نعد قضية ولاية العهد من القضايا التي أسهمت وبشكل مباشر في تفريق امر الامة وتشتيت كلمتها وتولية سلاطين الجور والظلم على مقدراتها، ولابد لنا ونحن نناقش هذه الفقرة بيان بعض الأمور التي تتعلق بموضوعنا وإظهار أثرية تلك العملية الحكمية التي كانت واحدة من نتائج العقلية الازاحية التي مورست لإقصاء أصحاب الحق الشرعي في قيادة الأمة، وعليه فإن اختيار يزيد ابن معاوية ليكون ولي للعهد ومن ثم خليفة للمسلمين فيه مجانبة كبيرة للشرع وثوابت الدين الإسلامي، فقد افرزت تلك العملية نتائج خطيرة منها:

١- المعارضة الكبيرة لتلك الفكرة من المسلمين بصورة عامة وأبناء الأصحاب بصورة خاصة فقد رفض الامام الحسين (عليه السلام) ذلك الأمر على الرغم من محاولات معاوية المتكررة بالضغط على الامام الحسين لأخذ البيعة الى يزيد ليكون ولياً للعهد بعد معاوية وقد استطرد كثيراً في خطبة في بيان مناقب يزيد وصفاته التي تأهله الى خلافة المسلمين إلا ان الامام الحسين(عليه السلام) بين حال يزيد رداً على قول معاوية ((وفهمت ما ذكرته عن يزيد من اكتماله، وسياسته لأمة محمد، تريد ان

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

توهم الناس في يزيد، كأنك تصف محجوباً، او تنعت غائباً، او تخبر عما كان مما احتويته بعلم خاص، وقد دل يزيد من نفسه على موقع رأيه فخذ ليزيد فيما أخذ فيه، من استقرائه للكلاب المهارشة عند التهارش، والحمام السبق لاترابهن، والقيان ذوات المعارف وضرب الملاهي تجده باصراً ، ودع عنك ما تحاول، فما اغناك ان تلقي الله من وزر هذا الخلق بأكثر مما انت لاقيه فو الله ما برحت تقدح باطلاً في جور، وحقنا في ظلم حتى ملأت الأسقية وما بينك وبين الموت الا غمضة ، فتقدم على عملا محفوظ ، في يوم مشهود ، ولات حين مناص ...))[٥٧]، أما عبد الرحمن بن أبي بكر فقد رفض ايضاً أمر ولاية العهد مبدياً رأيه بيزيد بن معاوية مخاطباً في ذلك معاوية عندما طلب منه الإقرار بولاية العهد ليزيد فقال: ((أما نحن فقد اتقينا الله فذرنا نقعد في منازلنا ولا تدعنا الى بيعة يزيد الخمور ويزيد الفهود ويزيد القرود))[٥٨]، وقد رفض الأمر كذلك عبد الله بن الزبير وإن اختلفت مبررات رفضه الى أمر ولاية يزيد لكنه في النهاية رفض امر ولاية العهد[٥٩]. إلا ان إصرار معاوية على ذلك الأمر واستخدامه مختلف الطريق لأجل المضي في مشروعه، وبالفعل استلم يزيد امر الحكم بعد أبيه معاوية سنة (٦٠ ه) وعاث في الأرض فساداً ومن أبرز الاعمال التي قام بها اقدامه على قتل الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهما السلام) سنة (٦١ه)، وسبي نساؤه وقتل جميع أهل بيته في حادثة إجرامية لم يشهد التاريخ الإسلامي اسوء منها واكثر بشاعة واستخفافاً بمقدرات المسلمين وغيرها من الاعمال الاجرامية الكبرى كاستباحته المدينة اثر واقعة الحرة سنة(٦٣ه)، وضربه للكعبة بالمنجنيق اثر محاصرة عبد الله بن الزبير سنة (٦٤ه)، وغيرها من الأحداث الأخرى[٦٠]. واستمر الأمر وتحول الحكم من رعاية مصالح العباد والبلاد وإقامة حكم الله في الأرض الى القهر والقوة وفرض الإرادة على المسلمين .

٢-ولعل المثال البارز الآخر هو استلام مروان بن الحكم طريد رسول الله الحكم بعد احداث الجابية[٦١]، واسناده ولاية العهد الى أبنيه عبد الملك وعبد العزيز[٦٢]، وبذلك حصل التحول في الخلافة الأموية فانتقل أمرها من الفرع السفياني الى الفرع المرواني، وأن اجراء مروان بن الحكم هذا يمثل استحداثاً جديداً ادخله في امر ولاية العهد بعد أن تتصل لأهم مقرر من مقررات مؤتمر الجابية والتي وردت الإشارة فيه الى ان تكون الخلافة من بعده الى خالد بن يزيد بن معاوية[٦٣] ثم الى عمرو بن سعيد الاشدق[٦٤] إلا أن مروان التف على ذلك الأمر فقد قال مخاطباً حسان بن بحدل الكلبي[٦٥]: ((أني اريد تولية عهدي عبد الملك ومن بعده عبد العزيز وان عمر بن سعيد يدعي أنه خليفة عبدي، وخالد بن يزيد يدعي مثل ذلك، فقال حسان أكفيك امرهما...))[٦٦] وتولى على أثر ذلك عبد الملك بن مروان الخلافة سنة (٦٥ -٨٦ه) كنتيجة لولاية العهد التي أقرها مروان بن الحكم وقد حصل انشقاق في البيت المرواني على اثر رغبة عبد الملك عزل اخوه عبد العزيز تولية أبنيه الوليد وسليمان إلا ان لم يقدم على تنفيذ رغبته بشكل رسمي على أثر تدخل قبيصة بن ذؤيب[٦٧] المستشار الأول لعبد الملك((وقال له لا تفعل هذا فإنك تبعث به عليك صوتاً نعاراً[٦٨]))[٦٩]، وبذلك لم يستطيع البيعة لولديه إلا بعد موت عبد العزيز سنة (٨٥ه)[٧٠]، وقد أدى استحداث منصب ولاية العهد الى المزيد من الفرقة والاقتتال

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

الداخلي ولم يقتصر الأمر على ما ذكرنا بل حصل مع كل عملية استلام الحاكم لمقاليد الحكم وميله الى أولاده اكثر من غيره لتولي المنصب من بعده ولم تكن الحالة مقتصرة على العصر الأموي بل امتدت ايضاً الى دولة بني العباس، ولقد تحولت الخلافة في عهدي بني أمية وبني العباس الى حكم إستبدادي وراثي إنعدم فيها الشورى وأصبح الإنتخاب صورياً ، ولقد إستمرت ولاية العهد من الناحية العملية بُغية حصر الخلافة في البيت العباسي ، فقد كان الخليفة يعمل على عزل ولي عهده وتولية ابنهُ بدلهُ ، مما نتج عن حدوث صراعات بين أفراد الأُسر الحاكمة بسبب ذلك، وتطورت في بعض الأحيان مؤدية الى حروب دامية [٧١] .

فقد عهد السفاح (١٣٢-١٣٦ه) بالخلافة من بعده الى أخيه أبو جعفر المنصور ثم جعل العهد الى عيسى بن موسى[٧٢] بن محمد بن علي أبن أخيه وذلك سنة ١٣٦ه((عقد أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي لأخيه أبي جعفر الخلافة من بعده وجعله ولي عهد المسلمين، ومن بعد أبي جعفر عيسى بن موسى بن محمد بن علي، وكتب العهد بذلك وصيره في ثوب وختم عليه بخاتمه وخواتيم أهل بيته، ودفعه ال عيسى بن موسى))[٧٣] إلا أن المنصور لم يلتزم بذلك فقد أقدم سنة (١٤٧ه)على خلع عيسى بن موسى والمبايعة الى ابنه محمد المهدي وجعله ولي للعهد من بعده، ثم بعد ذلك عيسى بن موسى ليكون ولي عهد ثاني[٧٤]. إلا ان الحدث الأكبر في هذا الأمر والذي أدى الى حصول الفتنة والشقاق في في الدولة ما حصل بعد وفاة الرشيد الذي عهد بولاية الأمر الى ابنيه محمد الأمين (١٩٢-١٩٨ه) وعبد الله المأمون (١٩٨-٢١٨ه)[٧٥]، فقد انقلب الأمين على ذلك وبايع الى ابنه موسى بولاية العهد وخلع المأمون وذلك سنة (١٩٤ه)[٧٦]، مما أدى ذلك الى رفض المأمون لذلك القرار، وحصلت فتنة وحروب اهدرت الكثير من الطاقات سواء أكانت على المستوى البشري أم على المستوى الاقتصادي وكانت نهايتها مأساويه أدت الى قتل الأمين من المأمون سنة (١٩٨ه) ودخل بغداد ليعلن نفسه خليفة وينهي مدة صراع مـــــــــــــــــــــــريريه عاشتها الأمة[٧٧] ، وقد عمل المتوكل العباسي (٢٣٢-٢٤٧ه)الى جعل ولاية العهد تخرج من مسارها الثنائي المتعارف عليه الى المسار الثلاثي ففي سنة (٢٣٥ه) : ((عقد المتوكل البيعة لبنيه الثلاثة بولاية العهد ، وهم : محمد ولقبه المنتصر بالله ، وابو عبد الله محمد وقيل طلحة ، وقيل الزبير ، ولقبة المعتز بالله ، وابراهيم ولقبه المؤيد بالله ، وعقد لكل منهما لواءين أحدهما اسود وهو لواء العهد، وآخر ابيض وهو لواء العمل ٠٠٠))[٧٨] ، ان النتائج المترتبة على ولاية العهد كانت مؤثرة بشكل سلبي في واقع الامة الاسلامية وبمختلف الصعد فكانت خلافات وحروب وفتن ، وكل ذلك من آثار اقدام الحكام لتولية العهد لأكثر من واحد، وتعد قصة ولاية العهد الدليل العملي الذي مارسه العقل الازاحي متمثل بمعاوية بن أبي سفيان وغيره من الخلفاء اللاحقين.

٣-القرابة :-

واحدة من المبررات التي نادى بها الحكام الغاصبون للسلطة هي القرابة من رسول الله (صلى الله عليه وآله سلم) موظفين النصوص الدينية المقدسة في سبيل تحقيق مآربهم، إلا أننا لم نجد لصلة القرابة من

الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) أي أثر في أدبيات الأمويين المنظرة الى الحكم وأحقيتهم فيه، إلا ما ورد على لسان معاوية بن أبي سفيان حين ارتفع الى عبد مناف بن قصي ليوصد الباب بوجه العلويين أصحاب الحق الشرعي في الحكم، فقد قال بهذا الصدد (و(إنما كان هذا الأمر لبني عبد مناف لأنهم أهل رسول الله، فلما مضى رسول الله تولى الناس أبو بكر وعمر من غير معدن للملك ولا للخلافة غير أنهما سارا سيرة جميلة، ثم رجع الملك الى بني عبد مناف فلا يزال فيهم الى يوم القيامة))[٧٩]، وبعد ذلك لم نلحظ أي أثر الى هذا الخطاب فقد اختفى تماماً ولم ينادي به أي من الحكام الأمويين ولعل السبب في ذلك لضعف حجتهم في تلك القضية فقد اتجهوا كما اوردنا الى نظرية التفويض الإلهي والالتزام بها وعدها ام مرتكز يمكنهم الاعتماد عليه في تسويق حقهم في الحكم.

إلا ان هذا الأمر اختلف مع العباسيين الذين اعلنوا صراحة إن قرابتهم من الرسول كانت المبرر الأهم لاستلامهم لمقاليد السلطة وعودة الخلافة اليهم بعد ان كانت مغتصبة من قبل الامويين. وقد بين ذلك الأمر أبو العباس السفاح الحاكم العباسي الأول في خطبته لما تولى أمر الحكم ((الحمد لله الذي اصطفى الإسلام لنفسه تكرمه، وشرفه وعظمه، واختاره لنا وأيده بنا، وجعلنا أهله وكهفه وحصنه والقوام به، الذابين عنه والناصرين له، وألزمنا كلمة التقوى، وجعلنا احق بها وأهلها، وخصنا برحم رسول الله وقرابته، وانشأنا من آبائه وألزمنا كلمة التقوى، واشتقنا من نبعته وجعله من انفسنا عزيز عليه ما عنتنا، حريصاً علينا بالمؤمنين رؤوف رحيم، ووضعنا من الإسلام وأهله بالموضع الرفيع، وأنزل بذلك على أهل الإسلام كتاباً يتلى عليهم، فقال عز من قائل فيما أنزل من محكم القرآن: { إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}، وقال: { قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى} وقال:{وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} وقال:{ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى} وقال:{ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى} فأعلمهم جل ثناؤه فضلنا، وأوجب عليهم حقنا ومودتنا، وأجزل من الفيء ومن الغنيمة نصيباً تكرمه لنا، وفضلاً علينا والله ذو الفضل العظيم ،وزعمت السّبائيّة الضلال ، أن غيرنا احق بالرئاسة والسياسة والخلافة منا ، فشاهت وجوههم بم ولم أيها الناس؟ بنا هدى الله الناس بعد ضلالتهم ، وبصرهم بعد جهالتهم ، وانقذهم بعد هلكتهم ، وأضهر بنا الحق وأدحض بنا الباطل))[٨٠].

في الخطبة دلالة كاملة من اول الحكام العباسيين بأنهم أهل بيت رسول الله الذين خصهم الله تعالى في تنزيله العزيز كما ورد، فأظهر للناس اهم مقوم اعتمدوا عليه في احقيتهم بالخلافة القرابة من الرسول الكريم، ثم استشهد بالآيات المباركات التي تبين أفضلية أهل البيت ومنزلتهم وحقهم على المسلمين سواء في الجانب المعنوي او الجانب المادي – الاقتصادي – ويدافع ابو العباس عن توصيفهم باهل البيت لكونه مختصاً بهم وليس بغيرهم ويوصف من يقول ذلك بأنهم السبئية الضالون ، فهو يريد ان يبين اهم مرتكز تقوم عليه خلافتهم وهو انهم ال بيت النبي الذين خصهم القران بالذكر وبذلك استخدم عقله الازاحي لتنحية اهل البيت الحقيقين الذين ورد بهم نص سماوي مقدس وهم علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)[٨١]، فالارادة اللاهية والقرابة هما من اوصلا العباسيين الى الحكم

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

حسب ما ذكر السفاح في خطبتة[٨٢]، وقد عدت تلك الخطبة بمثابة البرنامج السياسي للحكام العباسيين وبمثابة الأساس الشرعي الذي بنوا عليه كيان دولتهم التي استمرت زهاء خمسة قرون، وقد سار المنصور العباسي على نفس المنهج التبريري لحكمهم فذكر انهم اولى بالحكم من علي وال علي فقال في خطابه الى اهل خرسان((يا أهل خرسان انتم شيعتنا وأنصارنا ، وأهل دولتنا ولو بايعتم غيرنا لم تبايعوا من هو خير منا ، وان اهل بيتي هولاء من ولد علي بن ابي طالب، تركناهم والله الذي لا اله الا هو ، والخلافة ، فلم نعرض لهم فيها بقليل ولا كثير ، فقام فيها علي ابن ابي طالب فتلطخ وحكم عليه الحكمين ، فافترقت عنه الامه، واختلفت عليه الكلمة ، ثم وثبت عليه شيعته وأنصاره وأصحابه وبطانته وثقاته فقتلوه))[٨٣]، خلال خطابه هذا يريد ان يسوق الى الناس بان علياً (عليه السلام) لم يكن مؤهلاً للخلافة واضاع الفرصة وان العباسيين هم اهل الحق في الامر فهم احق بالمبايعة من العلوين لكونه اهل البيت الذين اجمعت الامة على مولاتهم وهذا تبرير غير واقعي فيه تضليل للري العام وتزيف لحقائق التاريخ التي تشهد بانحراف الامة عن النصية السماوية على امامة علي ابن ابي طالب(عليه السلام)[٨٤]، ثم بعد ذلك أخذوا يوظفون الاحاديث النبوية كأساس آخر يدعم مقولتهم بقرابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ((احفظوني في العباس فإنه بقية آبائي وأن عم الرجل صنو أبيه))[٨٥]، وعن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ((إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم، فمنزلي ومنزل إبراهيم بالجنة يوم القيامة تجاهين والعباس بيننا مؤمن بين خليلين))[٨٦] وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ((أيها الناس ! أي اهل الأرض تعلمون اكرم على الله؟ قالوا أنت، قال فإن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا موتانا فتؤذوا أحيانا))[٨٧] وقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ((ليكونن في ولد العباس ملوك يلون امر أمتي، يعز الله تعالى بهم الدين))[٨٨]وغيرها من الاحاديث الكثيرة لجعلها مستندات نصية تؤيد قرابة العباسيين[٨٩] من الرسول وحقهم نتيجة هذه القرابة بالسلطة والحكم وكأن قرابتهم اباحت لهم ان يتصرفوا ما يشاؤون بأموال المسلمين ومقدراتهم، وهذه قضية إزاحية بحتة ما رسها العقل الازاحي لازاحة اهل الحق في الامر وهم اهل البيت(عليهم السلام) ، الا ان العباسيين سعوا بكل طريقة الى حجب تلك الحقيقة بالقتل تارة وبالتشريد تارة أخرى، وعليه يمكن عد أثر القرابة من أهم آثار العقل الازاحي والتبرير الذي مارسه الأصحاب في بدايات الدعوة وبعد وفاة الرسول الاكرم واستمرت هذه الممارسات على مر عصور التاريخ الإسلامي وهدف ذلك دنيوي اقصائي لا غير

الخـــــــاتمة:

ان الدور الازاحي والتبريري الذي مارسه عدد كبير من الأصحاب اتجاة النصية السماوية وحرف المسار الشرعي للخلافة الاسلامية وتحويل متبناها الى بشري وضعي كانت له آثار سلبية فيما بعد على واقع الامة الاسلامية فقد تحولت الخلافة الى ملك عضوض اسس له معاوية بن ابي سفيان متخذ عدة مقومات للحكم منها نظرية التفويض الالهي والتي انتجت مرتكز حكمي جديد تمثل بولاية العهد القائم على الوراثة واستمر امر الحكم في الامويين الى ان جاء العباسيين الذين اعتمدوا المباني نفسها

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

واضافوا اليها مبنى جديداً تمثل بالقرابة من الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم)، وبذلك فقد الحكم الاسس الشرعية واتجهه الى الظلم والاستبداد والتحكم برقاب المسلمين من دون اي وازع شرعي.

الهوامش:

(١) جدعان ، المحنة ، ص٦٣ .

(٢) هويدي ، دراسات في علم الكلام ، ص٩٧ .وتتمثل نظرية الارجاء (((الارجاء على معنين :احدهما بمعنى التأخير(قالوا ارجه وأخاه)اي امهله وأخره ، والثاني : إعطاء الرجاء ، اما اطلاق المرجئة على الجماعة بالمعنى الاول فصحيح ، لانهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد ، وأما المعنى الثاني ، فظاهر ، انهم كانوا يقولون :لا تضر مع الايمان معصية ، كما لا تنفع مع الكفر طاعة ، وقيل الارجاء تأخير صاحب الكبيرة الى يوم القيامة ، فلا يقضي علية بحكم ما في الدنيا ، من كونه من اهل الجنة أو من اهل النار))، الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص١٦١ .

(٣) البلاذري، انساب الاشراف، ج٥، ص٢٠.

(٤) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٣٨.

(٥) الامام مالك، الموطأ ، ج٢، ص٩٠٠.

(٦) الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج ، ص .

(٧) الميساوي ، اسلام الساسة ، ص١٩ .

(٨) زياد ابن ابية ، او زياد بن امه ، او زياد بن سمية ويسمى زياد بن عبيد ، استلحقه معاوية بأبيه فسمي زياد بن ابي سفيان ، ولد في بداية الهجرة ، امه جارية اسمها سمية بنت الحارث بن كلدة ، كان مع علي بن ابي طالب(عليه السلام) الى ان استشهد ، فاصبح الى جانب معاوية وولاه الكوفة والبصرة مجتمعين ، توفى (٥٣ه) ينظر ، ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج٢ ، ص٥٢٣ .

(٩) لكونها خالية من البسملة.

(١٠) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٥، ص١٤٧.

(١١) إبراهيم، الإسلام والسلطان والملك، ص٣٢٢.

(١٢) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٥٦.

(١٣) عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي الفزاري ، يكنى ابا المثنى ، من الولاة الامويين ولاه عمر بن عبد العزيز الجزيرة وولاة يزيد بن عبدالملك امارة العراق وخراسان واستمر الى ان عزله هشام بن عبد الملك وسجنه خالد بن يزيد القسري بامر هشام ثم هرب من السجن وشفع له مسلمة بن عبد الملك فعفى عنه هشام ، ينظر ، البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٨ ، ص٢٦٥ ، الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص٦٨ .

(١٤)الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري التابعي، كان امام اهل البصرة ولد في المدينة سنة ٢١ه وسكن البصرة وتوفي سنة ١١٠ه. وهو أول من دعا الى الله بالوعظة والمحاججة بالرسائل والخطب فالمشهور عنه أن عبد الملك بن مروان كاتبه في قضية القدر وحصلت بينهما مراسلات كانت فيها بيان لآرائه ومعتقداته. ينظر ، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٢، ص١٩٠.

(١٥) عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي وهو من حمير سكن الكوفة توفى (١٠٥ ه) للتفاصيل ، بنظر ، ابن سعد ، الطبقات ، ج٦ ، ص٢٤٦ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٦ ، ص٤٥٠ .

(١٦) ابو بكر محمد بن سيرين البصري مولى انس بن مالك ،من التابعين واشتهر بتعبير الرؤيا ، توفى (١٠١ه) ، ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص٤١٦ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٥ ، ص١١ .

(١٧) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص١٥٨.

(١٨) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص١٥٨.

العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

(١٩) الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج ٧، ص١٤٧ ٠
(٢٠) الميساوي ، اسلام الساسة ، ص١٧ .
(٢١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٨، ص١٣٥.
(٢٢) عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي القرشي، يكنى ابامحمد ، حبسه المنصور العباسي لاجل ابنيه محمد وابراهيم عدة سنين الى ان توفيه في حبسه ، ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٩ ، ص٤٨٠ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٧ ، ص٣٦٤ .
(٢٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٨، ص١٣٨.
(٢٤) عبد الرحمن بن مسلم بن سفيرون بن إسفنديار ، المكنى ابا مسلم الخرساني المروزي ، لتفاصيل ترجمته ، ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٠ ، ص٢٠٥ ٠
(٢٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٨، ص١٣٨.
(٢٦) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٨، ص٢٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٩؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٧٣.
(٢٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص١٧١.
(٢٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص١٤٨؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج٦، ص٨.
(٢٩) الطبراني، المعجم الصغير، ج٢، ص٤٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص٢٢٣؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج١، ص١٠٧.
(٣٠) البخاري، صحيح البخاري، ج٥، ص٢٣٩.
(٣١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص٣٠١؛ ينظر ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٣٢٤.
(٣٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٥، ص٦٦.
(٣٣)ينظر ، سند ، الصحابة بين العداله والعصمة ، ص٢٥ .
(٣٤) مروج الذهب، ج، ص٨.
(٣٥) ثمامة بن اشرس، أبو معن النميري البصري احد علماء المعتزلة المشهورين اتصل بالرشيد ثم من بعده بالمأمون كان من القائلين بخلق القرآن. ينظر، الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٥، ص٩٧.
(٣٦) يحيى ابن اكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج، من ولد اكثم بن صيفي التميمي، احد تلاميذ عبد الله بن المبارك توفي سنة (٢٤٢ه)، ينظر، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٤، ص١٩٥ وما بعدها.
(٣٧)عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب حليف بني زهرة يكنى ابو عبد الرحمن الهذلي وامه ام العبد بنت عبد ود بن سواء كان من اوائل السلمين توفى سنة (٣٢ه) ، لتفاصيل ترجمته ينظر ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣ ،ص٩٨٧ ٠
(٣٨) عبد الله بن عمر بن نفيل القرشي العدوي ، يكنى ابا عبد الرحمن ، وامه زينب بنت مظعون الجمحي ، اسلم وهو صغير ، توفى (٧٣ه) ، ينظر ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣ ، ص٩٥٠ ٠
(٣٩)جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري من بني سلمة ، وأمه نسيبة بنت عقبة بن عدي ، يكنى ابا عبد الرحمن أو ابا عبد الله ، شهد العقبة الثانية مع ابية صغير ولم يشهد بدر واحد لصغر سنة توفى سنة (٧٤ه) ، ينظر ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص٢١٩ ٠
(٤٠) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٣٠٩؛ أبو عجيلة، في الائتلاف والاختلاف، ص٢٩١.
(٤١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٩، ص٨٢.
(٤٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٩، ص٩١.
(٤٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٩، ص٩٧.
(٤٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٩، ص١٢٧.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

(٤٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٩، ص١٢٨.

(٤٦) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٩، ص١٣١.

(٤٧) أبو عجيلة، في الائتلاف والاختلاف، ص٢٩٧.

(٤٨) ابو العرب ، كتاب المحن ، ص٣٤٠(هو الامام احمد بن محمد بن حنبل المنسوب الية المذهب الحنبلي(ت٢٠٤ه) ، ينظر: السبكي ، طبقات الشافعية ، ج٢ ، ص٢٧ ٠

(٤٩) المسعودي، مروج الذهب، ج٤، ص٦٧.

(٥٠) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٧٧.

(٥١) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٣٢.

(٥٢) السيوطي ، تاريخ الخلفاء، ص٢٧٣.

(٥٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٩، ص٢٧٩.

(٥٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٥، ص٢٠٥.

(٥٥) ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ص١٧١ .

(٥٦) ابن قتيبة السياسة والامامة ، ص١٧٥ .

(٥٧) ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ج١، ص١٧٤.

(٥٨) ابن اعثم، الفتوح، ج٤، ص٣٤٠.

(٥٩) ابن اعثم، الفتوح، ج٤، ص٣٣٦.

(٦٠) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٥، ص٢٢٧ وما بعدها.

(٦١) الجابية: اصلها اللغوي الحوض الذي يجبى فيه الماء للإبل، وهي قرية في أعماق الشام من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر شمال حوران، وقد عقد فيها مؤتمر للأمويين لإعادة حكمهم بعد تنازل معاوية الثاني وسيطرة عبد الله بن الزبير على أغلب ولايات الدولة آنذاك حيث عين مروان بن الحكم حاكم جديداً وتمت مبايعته واسناد ولاية العهد من بعده الى خالد بن يزيد عمرو بن سعيد الاشرف وذلك سنة ٦٥ه. ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٧١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٩١.

(٦٢) ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ج٢، ص٢٢٢.

(٦٣) خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان القرشي الاموي ، يكنى ابا عبد الرحمن ، وامه ام هاشم بنت ابي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس توفى (٩٠ه) ينظر ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج٨ ، ص٢٠١ ٠

(٦٤) عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد مناف القرشي الاموي ، يكنى ابا امية والمعروف بالاشدق ، قتله عبد الملك بن مروان بعد مطالبته بالخلافة سنة (٦٩ه) ، ينظر ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٢ ، ص٣٦ ٠

(٦٥) حسان بن مالك بن يجدل ابن انيف بن دلجة بن قنافه الكلبي زعيم بن كلب ومقدمهم شهد صفين مع معاوية، لتفاصيل ترجمته ، ينظر ، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٢، ص٤٤٨.

(٦٦) البلاذري، انساب الاشراف، ج٥، ص٤٤٢.

(٦٧) قبيصة بن ذوئيب أبو سعيد الخزاعي الدمشقي الوزير وكان على الختم وبريد عبد الملك بن مروان وكان من رواة الاحاديث والسير وأخذ عنه الزهري وكان من أشد المقربين للخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، توفي سنة (٨٦ه)، ينظر، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ص٤٩، ص٢٥٠؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٢٨٢.

(٦٨) نعاراً: أي اشاعته بين الناس ينظر، الزبيدي، تاج العروس، ج٧، ص٥٤٥.

(٦٩) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٦، ص٣٥٢.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

(٧٠) الطبري، تاريخ الأمم والملوك،ج٦، ص٣١٦؛ ينظر، ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ج٢، ص٢٥٨.
(٧١) امين ، ولاية العهد في العصور العباسية ، ص٦٦ ٠
(٧٢) عيسى بن موسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب (أبو موسى الهاشمي) للتفاصيل ترجمته، ينظر، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٨، ص٧.
(٧٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٧، ص٣٣٠.
(٧٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٨، ص٧٩-٨٠.
(٧٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٨، ص .
(٧٦) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣٠٦.
(٧٧) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣١١.
(٧٨) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٢٤
(٧٩) ابن قتيبة ، الامامة والسياسة، ج١، ص١٦٣
(٨٠) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٧، ص٢٩٦؛ ابن مسكويه، تجارب الأمم ، ج٣، ص٣١٩؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ص٢٩٩.
(٨١)حيث قال تعالى {إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} وقد ذكر قسم كبير من المحدثين والمفسرين أنها نزلت في رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء والحسن والحسين (عليهم السلام) بعد أن جللهم الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله وسلم) بالكساء ونزلت الآية آنفة الذكر فيهم ، احمد بن حنبل، مسند احمد ، ج٤، ص١٠٧؛ مسلم النيسابوري، صحيح مسلم، ج٧، ص١٣٠؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج٥، ص٣٠؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج٣، ث١٤٩؛ السمعاني، تفسير السمعاني، ج٤، ص٢٨٠؛ ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج٦، ص١٩٨؛ البغوي، تفسير البغوي، ج٢، ص١٨؛ الرازي،تفسير الرازي،ج٨،ص٨٥؛ابن حجر،فتح الباري،ج٧، ص١٠٤.
(٨٢) الجابري ، العقل السياسي العربي ،ص٣٣٧ ٠
(٨٣) الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٨ ، ص١٣٧ ٠
(٨٤) وخير شاهد على ذلك بيعة الغدير المتواترة في المصادر التاريخية فقد دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي (عليه السلام) بعد أن أخذ بيده فرفعها وقال (صلى الله عليه وآله وسلم):((من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأخذل خذله)) ، الترمذي، سنن الترمذي، ج٥، ص٢٩٧؛ ابن عقده الكوفي، الولاية، ص١٥٨؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣، ص٥٣٣؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٩، ص١٠٥؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج٣، ص١٠٦.
(٨٥) الزيعلي، تخريج الاحاديث، ج١، ص٨٩.
(٨٦) المتقي الهندي، كنز العمال، ج١١، ص٦٩٩.
(٨٧) المتقي الهندي، كنز العمال، ج١١، ص٧٠٠.
(٨٨) المتقي الهندي، كنز العمال، ج١١، ص٧٠١.
(٨٩) للمزيد اكثر عن تلك الاحاديث ينظر المتقي الهندي، كنز العمال، ج١١، ص٦٩٨ وما بعدها.

المصادر والمراجع :

- **ابن الاثير، عز الدين أبي الحسن بن أبي كرم ، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م):**

١- الكامل في التاريخ ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي- بيروت، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

- **احمد بن حنبل، احمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١ه/٨٥٦م):**

٢- مسند احمد، (دار صادر- بيروت، د.ت).

- **ابن اعثم الكوفي ، أبو محمد أحمد، (ت٣١٤ه/٩٢٦م):**

٣- الفتوح ، تحقيق، علي شري، (دار الأضواء- بيروت ، ١٩٩١م).

- **البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦ه/٨٥٦م):**

٤- صحيح البخاري، (دار الفكر - بيروت ،١٤٠١ه- ١٩٨١م).

٥- التاريخ الكبير ، (الكتبة الاسلامية -ديار بكر -تركيا ، د.ت)

- **البغوي ، أبو الحسين بن مسعود، (ت٥١٠ه/ ١١١٦م):**

٦- معالم التنزيل في تفسير القرآن العظيم(تفسير البغوي) ، تحقيق، خالد عبد الرحمن العك، (دار المعرفة – بيروت ، د.ت).

- **البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر، (ت ٢٧٩ه/ ٨٩٣م):**

٧- انساب الاشراف ، تحقيق محمد حميد الله (دار المعارف- القاهرة ، ١٩٥٩م).

- **البيهقي، احمد بن حسين بن علي، (ت ٤٥٨ه/ ١٠٦٦م):**

٨- السنن الكبرى ، (دار الفكر – بيروت ، د.ت).

- **الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩ه/ ٨٩٣م):**

٩- سنن الترمذي، تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان، (ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت ، ١٩٨٣م).

- **ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن الحسن (ت٥٩٧ه/ ١٢٠٠م):**

١٠- زاد المسير في علم التفسير، تحقيق، محمد عبد الرحمن عبد الله، (دار الفكر – بيروت ، ١٤٠٧- ١٩٨٧م).

١١-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق، محمد عبد القادر عطار ومصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٩٩٢م).

- **الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٤٠٥ه/١٠١٤م):**

١٢-المستدرك على الصحيحين، اشراف، يوسف عبد الرحمن المرعشي، (دار المعرفة – بيروت ، د.ت).

- **ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢ه/١٤٤٨م):**

١٣-فتح الباري في شرح صحيح البخاري، (ط٢، دار المعرفة – بيروت ، د.ت).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

- **الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م):**

١٤-تاريخ بغداد، تحقيق، محمد عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

- **الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م):**

١٥-تاريخ الإسلام، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي – بيروت ، ١٤٠٧-١٩٨٧م).

١٦-سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، (مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٩٩٣م)٠

- **الرازي، أبو عبد الله محمد بن فخر الدين بن عمر (ت٦٠٦هـ/ ١٢١٠م):**

١٧-تفسير الفخر الرازي(التفسير الكبير، (ط٣، د.م.ط).

- **الزبيدي، محب الدين أبي الفيض محمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ/١٧٩١م):**

١٨-تاج العروس، تحقيق، علي شري، (دار الفكر العربي – بيروت ، ١٤١٢هـ-١٩٩٤م).

- **الزيعلي، جمال الدين أبو محمد عبد الله يوسف (ت٧٦٣هـ/ ١٣٦٠):**

١٩-تخريج الاحاديث والآثار، تحقيق، عبد الله بن عبد الرحمن السعد، (دار ابن خزيمة – الرياض، ١٤١٤هـ).

- **السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي(ت٧٧١هـ/١٣٦٩م):**

٢٠-طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق، محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، (دار احياء الكتب العربية – القاهرة ، ١٣٨٣هـ – ١٩٩٤م).

- **ابن سعد، محمد بن منيع الزهري، (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م):**

٢١-الطبقات الكبرى، (دار صادر – بيروت ، د.ت).

- **السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد (ت٤٨٩هـ/٩٩٦م):**

٢٢-تفسير السمعاني، تحقيق، ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، (دار الوطن – الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

- **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/ ١٥٠٦م):**

٢٣-تاريخ الخلفاء، تحقيق، لجنة من الادباء، (مطابع معتوق اخوان – بيروت ، د.ت).

- **الشهرستاني، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم ، (ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٤م):**

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

٢٤-الملل والنحل، تحقيق، امير علي مهنا، وعلي حسن فاعور، (ط٣، دار المعرفة – بيروت ، ١٤١٤ه- ١٩٩٣م).

- **الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (٧٦٤ه-١٣٦٢م):**

٢٥-الوافي بالوفيات، تحقيق، احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، (دار احياء التراث العربي – بيروت ، ٢٠٠٠م).

- **الطبراني، أبو القاسم سليمان بن احمد ، (ت ٣٦٠ه- ٩٧٠م):**

٢٦-المعجم الصغير ، (دار الكتب العلمية –بيروت ، د٠ت) ٠

- **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت٣١٠ه/ ٩٢٣م):**

٢٧-تاريخ الأمم والملوك، (دار احياء التراث العربي- بيروت ، ٢٠٠٨م).

- **ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النميري(ت ٤٦٣ه/ ١٠٧١م):**

٢٨-الاستيعاب، تحقيق، محمد علي البجاوي، (دار الجيل – بيروت ، ١٤١٢ه-١٩٩١م).

- **أبو العرب ، محمد بن احمد بن نجم التميمي (ت٣٢٣ه/):**

٢٩-كتاب المحن، تحقيق، يحيى وهيب الجبوري، (ط٣، دار الغرب العربي – بيروت ، ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م).

- **ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت٥٧١ه/):**

٣٠-تاريخ مدينة دمشق، تحقيق، علي شري، (دار الفكر للطباعة والنشر- بيروت ، د.ت).

- **ابن عقدة الكوفي، أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد، (ت٣٣٣ه/ ٩٤٤م):**

٣١-كتاب الولاية ، تحقيق، عبد الرزاق محمد حسين ، (مطبعة نكارش- قم ، ١٤٢٤ه).

- **ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦ه/٨٩٠م)٠**

٣٢-الامامة والسياسة ،تعليق، ابراهيم شمس الدين ، (الاعلمي – لبنان ، ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م)٠

- **ابن كثير، ابي الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤ه/ ١٣٧٣م):**

٣٣-البداية والنهاية، تحقيق علي شري، (دار احياء التراث العربي – بيروت ، ١٤٠٨ه/ ١٩٨٨م).

- **مالك بن انس، أبو عبد الله الاصبحي، (ت١٧٩ه/ ٧٩٥م):**

٣٤-الموطأ، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، (دار احياء التراث العربي- بيروت ، ١٤٠٦ه-١٩٨٥م).

- **المتقي الهندي، علاء الدين بن حسان الدين ، (ت٩٧٥ه/ ١٥٦٧م):**

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

٣٥-كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، تحقيق، بكر حياني وصفوة السقا، (مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٩٨٩م).

- **المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف، (ت ٧٤٢ه – ١٣٤٢م):**

٣٦-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق، بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٩٩٢م).

- **المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين ، (ت٣٤٦ه/ ٩٥٨م):**

٣٧-مروج الذهب ومعادن الجوهر، (منشورت الفجر – بيروت ، د.ت).

- **مسلم النيسابوري، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشري، (ت ٢٦١ه/ ٨٧٥م):**

٣٨-صحيح مسلم ، (دار الفكر – بيروت ، د.ت).

- **ابن مسكويه ، احمد بن محمد الرازي، (ت٤٢١ه، م):**

٣٩-تجارب الأمم، تحقيق أبو القاسم امالي، (ط٢، سروش للطباعة والنشر – طهران ، ١٤٣٣ه-٢٠٠١م).

- **الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، (ت ٨٠٧ه/ ١٤٠٤م):**

٤٠-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٠٨ه – ١٩٨٨م).

- **ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٣٦ه/ ١٢٢٩م):**

٤١-معجم البلدان ، (دار احياء التراث العربي – بيروت ، ١٣٩٩ه/ ١٩٧٩م).

- **اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢ه/ م):**

٤٢-تاريخ اليعقوبي، تحقيق ، خليل منصور، (مؤسسة العطار الثقافية – النجف ، د.ت).

المراجع:

- **الجابري، محمد عابد :**

٤٣-العقل السياسي العربي، (ط٤، مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت ، ٢٠٠٠م).

- **جدعان ، فهمي :**

٤٤-المحنة (د٠م ط)٠

- **الزركلي، خير الدين :**

٤٥-الاعلام ، (ط٥، دار العلم للملايين – بيروت ، ١٩٨٠م).

- **السند ، محمد :**

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

٤٦-الصحابة بين العصمة والعدالة ، اعداد ، مصطفى الاسكندري ، (لسان الصدق -قم ، ١٤٦٠هـ-٢٠٠٥م)٠

- **بو عجيله، ناجيه الوريمي:**

٤٧- في الائتلاف والاختلاف (ثنائية السائد والمهمش في الفكر الإسلامي القديم)، (المؤسسة العربية للتحديث الفكري، دار المدى ، دمشق، ٢٠٠٤م).

- **الميساوي ، سهام الدّبابي:**

٤٨-اسلام الساسة ، (دار الطليعة – بيروت، ٢٠٠٨م)٠

- **يحيى هويدي:**

٤٩-دراسات في علم الكلام والفلسفة الإسلامية ، (دار الثقافة للطباعة والنشر – القاهرة ، د.ت).

الرسائل :

- **امين ، بان قاسم :**

٥٠-ولاية العهد في العصور العباسية (٢٣٢هـ-٤٤٧م)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١م٠